

والأستاذ يوسف هِل رجل مستشرق ، وله أن يشك كما يشاء في بعض جوانب حياتنا الأدبية التي تغمض عليه ، وعلينا أن نقدر للرجل مجهوده ولاسيما حين يقرر أنه اعتمد على المخطوطة (٣٧ أدب ش) أكثر من اعتماده على المخطوطة (٣٦ أدب ش) ، مع أنه يلاحظ تطابقا بينهما لدرجة أنه يعتبر الحديثه منهما صورة للقديمة (ص ٢١ من المقدمة الألمانية) وهذا ما أغفله الأستاذ شاكر .

وبعد ، فقد كان من الطبيعي حينما تصدر هذه الطبعة من الكتاب أن يتلقفها النقاد بالبشر ويتفرغون لقراءتها ودراستها ، لذا نجد أثر ذلك واضحا ، في مارس سنة ١٩٥٣ ، وقد نشرت مجلة « الكتاب » وبها مقال نقد للأستاذ السيد أحمد صقر عن الكتاب الجديد طبقات الشعراء لابن سلام من (ص ٣٧٩ — ٣٨٧) يقول : « ... وإن شرحه هذا لشرح دقيق جليل ، لاتكاد تمضى فيه حتى تحس أنك أمام رائد أدبي ممتاز ، يرتاد بك منازل الكتاب ، مفسرا لما غمض من ألفاظه ، موضحا لما أنبهم من معانيه ، في غير إسراف ولا إسفاف ، كما يصنع بعض الناشرين ، لأنه يقدر وقتك ولحظك حتى قدرهما فلا يعوج بك إلا ريثما يطرفك بفائدة لغوية أو نكتة أدبية ، تجلي لك أسرار نص أو تقفك على مفاتن شعر ... إلى آخر ما يستحق المحقق من تقدير وثناء .

ثم يرفض الناقد من الشارح :

- ١ — إكاله المخطوطة بنقول من المرزباني والزجاجي والأصفهاني وغيرهم .
- ٢ — تغييره لاسم الكتاب « إلى طبقات فحول الشعراء » .

وأشاد ببعض شروحه ولحاته الفنية النقدية الرائعة ولكنه أخذ عليه ستة ما أخذ في شرح الأبيات ، فمن ذلك ما جاء في بعض ٢٨ من قول دُوَيْد بن زيد حين حضره الموت :

وَرَبِّ غَيْلٍ حَسَنٍ لَوَيْتُهُ . وَمَعْصِمٍ مُخَضَّبٍ نَتَيْتُهُ

قال الأستاذ في شرحه (« الغيل » : الساعد الريان الممتلىء ، يصف صاحبتة بالشباب والنعمة والكرامة على أهلها . والمعصم : موضع السوار من اليد ، وأراد